عدد ٩٨ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٢٣ صفر سنة ١٢٩٤ | الموافق ٢٤ و٨ آذار سنة ١٨٧٧

شرقت الجرائد بالمسألة الشرقية فهي تتجرعها ولا تكاد تسيغها وقد أصبحت شبحًا في لهواتها وقد زعمت أنها استحالت أوروبية أي بعدما كانت روسية فصارت تهم جميع أوربا لاشتراكها في المجمع الدولي الذي رفض وأرفض سمطه الذي انتظم لإلزام الدولة بتلك المطالب بناء على اقتراحات روسية فجعلت بعض الجرائد تندد ذلك الرفض وتعده إهانة لجميع الدول الذين اشتركوا في انتظامه ولذلك أخذ البرنس قورتشاكوف يخترع إعلانات يهيج بها الدول ضد الدولة العلية ويقبح صنعها ويبدي في خلال ذلك دسائس أعماله التي شفت من وراء أقواله ويستشعر من تلك الإعلانات أنه يلتمس حيادة الدول إن لم تشترك مع روسيا بالعمل وهو ينتظر الجواب الرسمي منها ليجري في ذلك المضيق الذي يتسع به عليه الخرق والذي يفهم من ملاحظات الجرائد أن الدول لا تجيبه رسمًا حتى قيل أن إنكلترة اقترحت على دول أوربا عدم مجاوبة البرنس الموما إليه رسمًا على إعلانه الأخير ولا يخفى أن دولة إنكلترة لم تزل على سياستها الأولى بالمحافظة على استقلالية الباب العالي ووزراء حكومتها مطلعة على خبايا تلك القضايا وعالمة بما جرى ولذلك لام اللورد دربي أوستريا على مراعاة عصاة هرسك في ما مضى وأعلن أن روسيا شاركت السرب في تلك الحرب كما ذكرنا ذلك في الثمرات الماضية وقد ذهبت خطب المهيجين في إنكلترة ضد الباب العالي سدى حيث ضعف الحزب المعضد لها لبقاء الوزارة الحالية على سياسة ثابتة وإعلانها أنه لا مساغ لإلزام الباب العالي بالقوة ما يخل باستقلاله ويضع من شأنه وخلاصة ما تؤمله تلك الزوارة إبراز الإصلاحات بالفعل وأن الذي يطلب إنما هو إجراء ذلك بالتدريج حيث كان إجراؤه دفعة واحدة في وقت واحد متعذرًا وحيث لا غاية لباقي الدول (سوى روسيا) إلا إصلاح أن الدولة فلا يشك أنها تحذو حذو إنكلترة في ذلك ولهذا كان خطاب إمبراطور ألمانيا الذي خطب به في افتتاح مجلس شورى ألمانيا سلميًا حيث أفاد أن الدولة العلية أثبتت اتفاق الدول وإن رفضت مطالب المؤتمر وأبان شدة أمله بحفظ السلم فإذا كانت ألمانيا التي يرجف كثير من الجرائد بمعاضدتها لروسيا هكذا فما بالك بغيرها كفرانسا مثلا التي لا صالح لها في شيء من الحرب وقصارى أمرها الآن تثبيت السلام لتستوفي لم شعثها وتسترجع ما فقدته من القوة بسبب الماضي وعلى كل حال فصاحب الغرض والصالح روسيا لا غير ولا يشكل مجاراة بقية الدول لها على تلك الإقتراحات فإنه أمر ظاهري لا حقيقة له في الباطن والذي سوغه أمل قبول الباب العالي لذلك فيندفع شر الحرب التي لا تقتصر إذا شب لهيبها وهي لا تريد أن تخل بمعاهداتها فتحمل الباب العالي كرهًا على ما يخل باستقلاله فلذلك لم تعد ذلك الرفض إهانة وإن أشاعه العدو وطنطن به وبناء على ما رأيناه فلا يكون من تلك الدول مساعدة لمن يدعي الإنسانية وقصاراها الحيادة إن لم تساعدنا وما زعمه البرنس غورتشاكوف في إعلانه الأخير من أن مساعي الدول التي صرفت في مدة سنة ذهبت سدى لزيادة الإرتباك وتقبيح الأحوال محض باطل كما نبهنا عليه في العدد الماضي فإن الدولة العلية أخذت تجري ما هو فوق تلك المطالب من إصلاح المأمورين وتعيين ولاة مسيحيين مما شاع وذاع وقد استتب أمر الصلح بين الباب العالي وإمارة السرب ومخابرة الصلح مع الجبل الأسود ناجحة ومما يرتاب في صحته ما ورد في رسالة برقية من لندرة نشرتها جريدة التيمس وهي واردة من بطرسبورج أن مجلس شورى روسيا صمم أن يصرف الجيوش بعد عقد ذلك الصلح اهـ وذلك لأن البرنس قورتشاكوف قال في حديث جرى مع بعض رجال الدول أن اجتهاد الدولة العثمانية لا يعتبر لتقرير الصلح مع تينك الإمارتين إلا عرضًا لا يؤثر في الجوهر وأن روسيا ترجع على كل حال إلى لائحة برلين وأن إمبراطورها لا يزال على اعتقاده أن من وظائف روسيا قبل ذلك المؤتمر وبعده إصلاح أحوال مسيحيي البلكان وتحسينها بضمانة ثابتة انتهى فهذا الكلام يشف عن عرضه الخصوصي ويخالف ما نشره التيمس ويقال أن البرنس الموما إليه بعث إلى الدول أخيرًا بما يشعر بفتح الحرب وأنه لا بد من ذلك بناء على خطاب الإمبراطور في موسكو الذي أعلن به أنه إذا لم ينل ما طلب من الباب العالي باتفاق الدول انفرد بالعمل وحده متكلا على روسيا (توكلنا على الله) والحاصل أن سياسة روسيا بما طمحت إليه من تلك المطالب لا تتوقف على صلح تينك الإمارتين مع الباب العالي كما قيل بل وراء ذلك خبايا في زوايا التمويهات ومن جملة ما تشيعه الجرائد إرهابًا للباب العالي أن روسيا تطاول الدولة العلية بإبقاء عساكرها على الحدود مستعدة للغارة فتلتزم الدولة لإبقاء عساكرها أيضًا على حدودها مستعدة للدفاع وإذا طال الأمر عليها يعوزها المال الذي فتى في تلك المصاريف المثقلة فتسرع إلى إرضاء روسيا وبقية الدول بإجابة ما طلب أضعافًا ولا يخفى أن ذلك تمويه باطل فإن الدولة العلية ورجالها العظام وقواد عساكرها الكرام عالمون بحقائق الأمور وقد وطنوا أنفسهم على تلقي ما يكون من العظائم وقد رضيت بالنار ولا العار وليست بأعوز إلى المال من روسيا كما أن عساكرها أقوى جلدًا وأثبت جأشًا وأصبر على الشدائد من عساكر الروسية الذين أكثرهم مكره على حمل السلاح كما بينا ذلك في إحدى الثمرات والحاصل أن علم ما يكون مما استأثر به مكون الأكوان وعنده مفتاح الغيب لا يعلمها إلا هو والأحوال لا تكون لازمة إلا في النادر والدلائل قد تتخلف وعلينا أن ننتظر ما يجري به القضاء الإلهي ونقبله بغاية الرضا وأملنا القوي بلطفه تعالى أن تزول عوارض الشر وتضمحل تلك الكوارث وتنصلح أحوال العامة ويستريح البار من مقارعة تلك الأهوال وما ذلك على الله بعزيز

التجهيزات العثمانية

ذكر في الجرائد الإفرنسية أن الدولة العلية مجتهدة كل الاجتهاد بوضع العساكر على الحدود ويجلبها من جميع جهات المملكة فتضاعفت لذلك قواها وصارت غصة في حلوق الإمارات العاصية ولولا ذلك لكان من الصعب على الإمارات المذكورة قبول المخابرة بشروط

الصلح ما دامت الروسية تستعمل الدسائس العظيمة بإغراءاتها لتلقيهم ثانية في فخاخ سياستها التي كدرت صفاء كأس أوربا وقد جاء في الليفانت هرالد أن الروسية لم تزل كما كانت قبلا فلم تغير تصرفها إلا بالوجه اللفظي وفيه أيضًا أنه حضر إلى الأستانة العلية المركب المدعو لوتيس محموله ٣ آلاف طون وهو قادم من أمركا مشحونًا بالأسلحة والمهمات الحربية ففيه ١٠ ملايين فشكة و٧٠ ألف بندقية من نوع مرتيني هنري وماية صندوق من مكاحل وانشستر و٧٥٢٠ صندوقًا من الكلل وأشياء كثيرة وقد تعدلت جميعها بنحو مليوني دولر (عبارة عن ١٠ ملايين فرنك) وكتب إلى جريدة القورسبوندنس بوليتيق من فينا أن عدد العسكر العثماني المتجمع في البلغار يزيد على ١٤٦٠٠٠ نفر ما عدا غير المنظم والرديف وأن هذه العساكر على جانب عظيم من النظام والتدريب ويوجد بينهم ٢١ ألفًا من الخيالة وفي كل يوم يجري تعليم جميعهم والذخائر واردة إليهم بواسطة ثمانية وابورات منظمة بين الأستانة ووارنه والمهمات وغيرها تنقل بثلاثة أخرى كبار والشائع هنا أن حضرة السلطان سيزور العساكر في شهر آذار وسيقيم بضعة أسابيع في شمله

إعلان صفوت باشا إلى جميع سفراء الباب العالي بأزاء الدول الأجنبية

أن الجنرال أغناتيف أوضح بالنيابة عن الروسية حاسيات غير منتظرة من جهة أحوال المؤتمر الحاضرة والمستقبلة فضلا عن وضع قانوننا الأساسي وأنه لا يمكنني أن أحامي عما من شأنه أن يلقي الإضطراب والهواجس في الأفكار كما أنه لا يمكنني السكوت عما أتهم به الباب العالي من أنه قطع العلاقات مع أوربا ومن أنه أخل بمهماته من جهة حقوقها ومما لا يمكن تصديقه هو أن يكون في نية أوربا البحث عما جرى منذ عشرين سنة لكن قد كان جميع ذلك من جهة وكيل الروسية لا غير ومن الصعب أن تكون أوربا أرادت الإشتراك بذلك ورفضت حقوق الدولة التي تتمع بها كل أمة مستقلة فكلام الجنرال أغناتيف في المؤتمر يشير إلى أن وكلاء الدولة العلية هم في حالة جميعها بسيطة غير أن الأشياء الأخر التي تكلم عنها كانت أكثر غرابة منها مع ان غاية المؤتمر الخصوصية كانت خارجة بالكلية عن غاياته حتى أن الوكلاء العثمانيين حكموا أنه يكون من الصواب الانتهاء إلى شخص وكيل الروسية فقط ولهذا حافظوا على السكوت واقتفت أثرهم بقية الوكلاء الأجانب فمن المطلوب إذن أن يلتفت إلى هذه المسألة التي تستحق التعجب حيث أن الوكلاء أمالوا بها أسماعهم إلى كلام الجنرال أغناتيف فالباب العالي يعلم جيدًا مخاطر مركزه وهو موجس من المصاعب الجديدة التي تتأتى عقب المؤتمر لكن المأمول أن أوربا لا تجعل الدولة العلية مسؤولة عما كان ممكنًا أن يأتي عليها بالعار ومن غير الممكن أن الدولة المشار إليها تفقد بذلك ميل أوربا أهـ ملخصًا

قلعة نقشك

ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات نقلا عن البصيرة أن الدولة العلية أعلنت للبرنس نقولا أنها تمون قلعة نقشك بالقوة الجبرية إذا أبى الجبل الأسود من تموينها وقد وجدنا الآن في الليفانت هرالد بهذا الخصوص ما معناه

من المعلوم أنه بعد الإتفاق الذي حصل بين قائد الجيوش الشاهانية في هرسك والبرنس نقولا أمير الجبل الأسود صار من المهم هذا حسب تعهده أن يتكفل بتموين قلعة نقشك في مدة الهدنة وقد أجرى ذلك مدة بغاية الإنتظام غير أنه عندما عز الزاد في الجبل الأسود بسبب المصاعب التي حالت دون الشحن بمدة الشتاء أعلن أمير الجبل الأسود مؤخرًا للحكومة العثمانية أنه لم يبق في إمكانه تتميم ما كان تعهد به من تقديم الزاد للقلعة المذكورة ولذلك كانت سكان تلك القلعة تتوقع أخطار الجوع مع أنه وصل من البحر الأسود إلى كاتارو سفينة حاملة نحو ٢٠٠ ألف أقة من الطحين برسم الهدية إلى الجبل الأسود غير أن الأمير نقولا وإن كان أعلن ما ذكرناه أخبر قائد الجيوش العثمانية أنه إن كانت الحنطة منقولة بالمراكب العثمانية إلى أشقودرة ثم تصدر من هناك إلى إحدى مقاطعات الجبل الأسود فعلى حكومة الجبل أن تقبلها من الخارج وتوصلها إلى القلعة المذكورة فجاء هذا الطلب مقبولا من الصدر الأعظم وصار إيصال المؤونة المطلوبة وبذاك جرى تموين نفشك بكل دقة وانتظام كما كان في الماضي

أخبار شتى

ذكر في الليفانت هرالد رسالة برقية بتاريخ ٢٠ الماضي مضمونها أنه يقال أن الدول لا تجاوب على إعلان البرنس قورتشاكوف قبل نتيجة مخابرات الصلح بين الباب العالي والصرب والجبل الأسود وفي رسالة أخرى بالتاريخ المذكور أن أعضاء المجلس في رومانيا أتموا آراءهم بخصوص الوزراء السابقين وفي تلغراف آخر يقال أن حكومة رومانيا ستطلب قرضًا قدره نصف مليون روبل ويقال أنها بعد المخابرة لم ترض بمرور العساكر الروسية في أراضيها إذا مست الحاجة عند إظهار الحرب وفي تلغراف من شركة بورديالو أن الروسية لم تزل تحشد العساكر على الحدود وأن التتار هاجوا لما علموا أن الروسيين تحمسوا لقتال العثمانيين بعد رفض مطالب المؤتمر وأن السفينة العثمانية التي ركب بها حضرة مدحت باشا الصدر السابق إلى برندزي رجعت إلى الأستانة ومعها اثنان ممن سافروا بخدمته في جريدة أكسبورج تلغراف يفيد أن صاحب البنك المدعو برودهاغ الذي كان قنصل ألمانيا سابقًا في جينوى قد فر هربًا بعدما سرق تسعماية ألف فرنك لكنه قبض عليه في ليفربول وفي الليفانت هرالد أن قيمة المفقود بسبب الحريق في الروسية سنة ١٨٧٦ تعدلت بنحو ٥٦ مليون روبل وفي رسالة برقية من بطرسبورج أن الجنرال أغناتيف وصل إليها واجتمع بالإمبراطور اسكندر وبالبرنس قورتشاقوف وفي تلغراف من فينا أن صادق باشا والي الطونة سافر إلى روستشوك وفي رسالة برقية من نيويورك (أمركا) أنه خرجت منها باخرة إلى الأستانة حاملة مهمات حربية بقيمة مليون دولار وذكر في رسالة برقية من أتينا أن التعاريف الأخيرة تفيد أن اللجنة الخيرية المعينة في أتينا لأجل جمع الاكتتاب قد باشرت العمل لأجل المدافعة الوطنية وذكر في الدالي نيوز أن الدولة العلية جمعت قسمًا عظيمًا من عساكر ها على حدود الروس وأن الروس لم تزل مجتهدة بجمع العساكر من أنحاء البلاد وفي جريدة الحوادث الفرنسوية أن سفير الدولة العلية بأزاء الروسية أظهر للبرنس قورتشاقوف جملة من الدسائس الروسية ببراهين قاطعة وأن وزارة النمسا اشمأزت من تصرفات الروس ويقال أن الحكومة الخديوية والحكومة التونسية جددتا الإستفسار عما يلزم للدولة العلية بالنظر إلى الأحوال الحاضرة وقد وصل جملة رسائل برقية إلى وزير خارجية الدولة العلية مضمونها أنه تم انتخاب الأعضاء من ولايات حلب وبروسة وبوسنه وجهات قسطموني وخربوط وأن المنتخبين لم يزالوا سائرين على الطريق وسيصلون إلى الأستانة في ١ آذار ش وهو اليوم المعين لافتتاح المجلس وذكر في جرنالات أتينا أن الحكومة اليونانية زادت بوضع الطوربيل في ثغور البلاد وفي تلغراف من لندرة أن موسيو بورك قال في مجلس العموم أن في عزم الحكومة الإنكليزية المجاوبة على إعلان الروسية غير أن تاريخ الجواب متعلق بالحوادث وقد لاحظ موسيو بورك المشار إليه أولا تغيير الوزارة في الأستانة ثانيًا وجود المخابرات بين الدولة العلية وإمارتي الصرب والجبل الأسود ثالثًا إذا نظر إلى أغراض أوربا يقتضي قبل الجواب معرفة أفكار بقية الدول وذكر في تلغراف آخر أن موسيو هاردي قال في المجلس المذكور جوابًا لموسيو كلادستون أن الحكومة الإنكليزية لا تعتبر نفسها إلا حريصة على معاهدة سنة ١٨٥٦ ومعاهدة سنة ١٨٧١ وإذا كانت الدولة العلية مرتبطة بهذه المعاهدات من جهة أوربا فعلى هذه أن تحافظ عليها من جهة تلك وفي تلغراف آخر أن السير ستافور قال في المجلس المذكور أنه كان من مهمات إنكلترة أن تتوسط بالمخابرات الجارية بين الباب العالي والإمارتين ثم قال موسيو هاردي بعدما خطب خطابًا متعلقًا بالمعاهدات المعقودة مع الباب العالي ليس في نيتنا مضادة الدولة العلية ولا المقاتلة عنها فإننا نتأمل العواقب الحسنة لجميع أوربا وعلينا أن نحافظ على استقلالية الدولة العلية فإن إنكلترة غير مضطرة لإظهار الحرب لكنها مضطرة للمحافظة على المعاهدات وكتب من بطرسبورج إلى جريدة القورسبوندنس أوتريشين أن قيصر الروسية مسرور جدًا من نجاحه التام (بماذا) ومن ترتيب عساكره وتجمعها في أوربا وقوه قاف وقد أوضح لذلك تشكراته القلبية إلى الكراندوق ميشال والي وزير الحرب ميليوتين ثم إلى جملة من قواد الجيوش وضباط العساكر وجميع المستخدمين في وزارة الحرب الذي اشتغلوا بترتيب العساكر وتدريبها وذكر في رسالة برقية من برلين الظاهر أن الروسية عازنة أن تتخذ لائحة برلين دستورًا لتسوية المسألة الشرقية (عودًا على بدء) وقد أوضحت في مكاتبتها إلى فينا وبرلين نتائج حسنة من جهة تلك اللائحة فهي تريد أن تحييها (أماتها الله) وكتب من سانبطرسبورج أن الإمبراطور اسكندر طلب من الأطباء الذين اعتنوا بتطبيب القراندوق نوقلا الإطلاع على حقيقة مرضه ليعلم هل يمكنه أن يتولى قيادة عساكر الجنوب فأجابته الأطباء أنه إن عاد عليه مرضه فلا يبقى في إمكانه الركوب على ظهر الجواد إلا بعد سنتين وعل كل حال فإن الإمبراطور لا يمكنه أن يتكل على قيادته

ما زلنا نتشوف ونتشوق بفروغ صبر وعدم جلد إلى إصلاح حال المأمورين بحيث يكون المأمور لين الجانب لطيف الطبع حسن الأخلاق عالمًا بجميع ما يتعلق بمأموريته من النظامات والشرائع مستعملا الرقة والبشاشة بمن يحضر لديه من أي نوع من أصناف الأهالي مكبًا على مادة الإنصاف منكبًا عن مضيق الاعتساف لا يعامل أحدًا بالعسف والعنف الشديد ولا يسمعه ما يكره من ألفاظ الإهانة التي تمجها الطباع حيث حكم ابملوت على شخص الاستبداد ودفن تحت التراب وجعل يوم موته ودفنه عيدًا وبذلك تصلح الأحوال بالتبعية ويكون بما ذكرناه من الأوصاف سداد من عوز إذا كان يجهل لغة من جعلوا تحت أمره وإن عرف لغتهم مع ما نوهنا به حصلوا على ضالتهم التي

يبحثون عليها منذ قديم ولا يكفينا إصلاح المأمورين الكبار فقط فإننا إلى إصلاح ما دونهم أحوج وقد آن لنا أن نخلص الخدمة لدولتنا العلية ونجتهد بما يقطع ألسنة الأعادي عنها حيث لا نزال نرى تنديد أفعال المأمورين مسطرة في أعمدة الجرائد مما يحمل العدو على تماديه بتقبيح أعمالنا وذم سياستنا ويوسع له الباب للدخول في ما يعنينا ويكلفنا شططا ولذلك يعيبون نظاماتنا بأنها حبر على ورق وجعجعة بدون طحن وطالما ثارت فتنة وتفاقم أمر من مأمور صغير ركب هواه واتبع شهوات نفسه فخالف المنظوم والمشروع ومعظم النار من مستصغر الشرر

ولا تحتقر كيد الصغير فربما
تموت الأفاعي من سموم العقارب

نسأله تعالى أن يمنّ علينا باتباع ما فيه لنا صلاح ولدولتنا فلاح ونجاح إنه الملهم والهادي

ما زلنا نطالع في جريدة سورية التنديد على مجلس بلدية الشام مما كنا ذكرنا بعضه في إحدى الثمرات الماضية والآن بلغنا أن دولة الوالي الأفخم عزل الرئيس والأعضاء والكتاب جميعًا وبناء عليه صرنا نتأمل ممن يخلفونهم أن لا يهملوا وظائف المجلس البلدي وأن يكونوا خير خلف

ملك بورما قد استملك مدفعًا جديدًا من النوع المعروف بمدفع كروب فأخذ يطلقه للتسلي فرمى كلة على سفينة في نهر ايراوادي موسوقة أرزًا فغرقت وغرق قبطانها ثم أخذ يطلقها على بعض الضياع على الشط الآخر من النهر فحرقها واما الملك فضحك ضحكًا زائدًا لما رأي الأهالي يركضون هاربين من بيوتهم ولما اجتمع قوم منهم في مكان واحد أطلق المدفع عليهم وقتل منهم عشرين نفرًا من رجال ونساء وأولاد وكل ذلك لتسيلة ذلك الوحش **(اهـ النشرة الأسبوعية)**

إسترحام أهالي غزة

أن جميع أهالي غزة هاشم من علماء ومعتبرين ووجوه وتجار من المسلمين والمسيحيين قدموا عرض محضر جعلوه ثلاث نسخ للصدارة العظمى ولمجلس المبعوثين المقرر عقده في أول آذار ش في الأستانة العلية ولحضرة صاحب الدولة ضياء باشا والي سورية الجليلة يسترحمون بذلك فصل قضاء غزة عن لواء القدس الشريف بجعله متصرفية وهو الأنفع للدولة والرعايا أو إلحاقه بولاية سورية بحيث لا يكون للواءالقدس سلطة على القضاء المذكور مطلقًا ويؤثرون جعله متصرفية قياسًا على لواء البلقاء الذي فصل عن لواء القدس فزاد بعد ذلك نموه وعماره وواراداته وهذا محقق لا يحتاج إلى إقامة أدلة فإذا فصل قضاء غزة كان كذلك وازدادت الواردات والمعمورية معًا خصوصًا إذا جعلت غزة مركز المتصرفية وقد حضر من أهالي غزة لتقديم النسخة التي برسم حضرة صاحب الدولة ضياء باشا الأكرم جناب الفاضل المحترم السيد حامد أفندي البدري وجناب الذكي الأديب سليم أفندي بشناق الغزي وهما مرسلان بالنيابة عن جميع أهالي غزة وحيث أنه يهمناإصلاح ذلك القضاء نظرًا لما حصل من المشاجرات بين العربان وسفك الدماء الذي أفضى به إلى خراب جهات القضاء المعلووم سببه وقد ذكرنا من ذلك كثيرًا في الثمرات بتنا نتأمل نجاح ما يسترحمونه ليحصلوا على المعمورية والراحة وتحصل للخزينة زيادة الواردات ولا يخفى أنه إذا توفر العمران تزداد المحاصيل للدولة ولا عمران إلا بالعدل

من كاتنبا في غزة رقم ١٣ ص

أنه بناءً على الأمر البرقي الوارد من جانب عالي مقام رياسة الأحكام أصحاب الأختام الذين ختموا الرسالة المدرجة في عدد ٨٣١ من الجوائب بكل رفق من دون أدنى إرهاب ولا إزعاج وإجراء سؤالهم عن تلك الأختام وتقديم الجواب

عن ذلك تلغرافيًا صار إحضار أصحاب تلك الأختام فردًا فردًا إلى محل الحكومة بغزة نهارًا على تلك الصورة المطلوبة بالأمر المشار إليه وسئلوا عن ذلك والذي سمعناه بالتحقيق من أجوبتهم أن ثمانية وعشرين منهم أجابوا بأنهم ختموا على جميع ما تضمنته تلك الرسالة أي على هيأتها وسبعة عشر أجابوا أنهم ختموا على المدح والثناء بحق السيد محي الدين أفندي الحسيني المفتي السابق واثنين منهم توفيا وأربعة منهم أنكروا أن يكونوا ختموها والذي تحققناه أن الأربعة المنكرين منهم اثنان ليسا من أصحاب الإمضاء بل وقعت مشاكله في إسميهما ولم يصر السؤال عن صاحبي الإمضاء الأصلي واثنان أصرا على الإنكار فنلتمس لهما عذرًا ولمن وارب في جوابه بأنه ختم على المدح والثناء نظرًا لما تمكن في قلوبهم من الرعب الذي جرى قبلا على أن اعترافهم بأنهم ختموا على المدح والثناء لا يكون عذرًا لهم عن أصل الختم حيث لم يصرحوا بذلك في إمضائهم وقد تقدم الجواب عن ذلك بلسان البرق حسب الأمر وجريدة أسئلتهم تقدمت صحبة البريد مذيلة بمضبطة من مجلس إدارة القضاء فعلم من ذلك أن التحقيقات التي جرت أولا من طرف حضرة متصرف القدس صاحب السعادة فائق بك هي كما أفدتكم أولا وأدرجت في عدد ٨١ من الثمرات وليست كما أنهاه سعادة المتصرف الموما إليه إلى الباب العالي من قوله أن جميع أصحاب الأختام أنكروا أختامهم وأن المفتي السابق السيد محي الدين أفندي سيء السيرة (--- الله) الرجل المعلوم ممدوح السيرة فإنه فرية بدون مرية وقد بلغنا أنه لما بلغ أصحاب الأختام من مال الأمر الصدر من سعادة المتصرف الموما إليه الحاوي تبليغ الشيخ ساق الله عزله عن منصب الإفتاء نسبة الإفتراء إليهم بذلك الأمر طلبوا بعد إتمام هذه القضية المرافعة مع سعادته بذلك وطلب شرفهم اهـ

إستفدنا من رسالة وردت إلينا من صيدا أن أعضاء الجمعية التي ألفت لإعانة عيال الرديف تحت رياسة حضرة العالم الفاضل قائمقام نقيب الأشراف بها هم محي الدين أفندي وصفى كانت النفوس (أي لا مدير التحريرات كما كتب لنا قبلا) والحاج عبد الحيّ لطفي والسيد عبد السلام المجذوب والحاج خليل المجذوب والحاج محي الدين الجوهري والسيد شاكر الفحام وأن الجمعية المذكورة مباشرة بجمع إحسان جديد لشراء جنطة لتوزع على عيال عساكر الرديف (جزاهم الله خيرًا على ذلك ولكن مخطرهم أن جعل المرتب شهريًا أنفع للعيال المذكورين أعني نظير الجمعية الخيرية هنا) ويخبرنا أنه وجهت مديرية تلغراف وبوسطة جبله على الفطن الذكي عباس أفندي حمادة مدير البوسطة والتلغراف في صيدا سابقًا مع الثناء على حسن إدارته وأنه خلفه في صيدا جناب النجيب الأديب منيب أفندي نجل رفعتلو عبد الرحيم أفندي الصلح وأن قائمقام صيدا متوجه إلى الشام وتعين وكيلا عنه عزتلو إسماعيل بك **(قائمقام حمص أسبق)**

وردت لنا الرسالة الآتية من غير مكاتبنا في القدس جناها بحروفها

--- مكاتبكم في القدس أنه من أصحاب الحمية الذي لا يردعون عن الحق ولكني استغربت ما تضمنه عدد ٩٣ من الثمرات نقلا عنه من التشكر من همة متصرفنا فائق بك بجمع الرديف وإسكانه والحال وأني أظن أنه ما جرى في مكان ما وقع في القدس بجمع الرديف فإنهم --- متطوعين كثيرين من الفقراء بالوقت الذي يوجد توفية المطلوب --- غير ذلك ولم يدخل من أولاد الأفندية والأغنياء في سلك الرديف إلا النادر وقد سكن صنف الرديف الثالث بوسط الحرم الشريف ونُصبت الخيام هناك والإهانة الحاصلة بحق الحرم المشار إليه ما وقعت في وقت ما وهو بيد الإسلام وقد أذكرته عهد بختنصر وأما مادة بيت لحم فمكاتبكم أومأ أنها جزئية وهي بالحقيقة جزئية ولم يكن فصلها هنا بوجه ما حتى صدر بها الأمر من الصدارة العظمى فعمل بموجبه فلو ورد هذا الأمر لأقل الناس ما أظن أنه يتأخر إنفاذه وأما قوائم النقدية فالأحوال التي نشاهدها تلزمنا أن نقول أن الذي جلبها هو جناب متصرفنا المشار إليه لمنفعته الذاتية وذلك أنه يجبر جميع أهل القرى على أن يدفعوا للخزينة بشالك ومن أتى بقوائم يحبس ويصادر ومنذ إيجاد القوائم المذكورة لم يدفع لخزينة القدس منها الفلاحون ولا قائمة والحال لا يرى بالخزينة ولا بشلك واحد فإذا حسبنا فرق ذلك فإنه يبلغ مقدار ثلاثة آلاف ليرة بالشهر نسبة للتحصيلات فهل هذه هي أحسن أفعال حتى اتخذت مدارًا لمدحه أو جعل المدح سترًا لها وهل تستر الأفعال بالأقوال هيهات كان ذلك قديمًا وهذه أفعاله بهذه الأوقات التي يؤثر بها أقل شيء وأما ما فعله سلفًا مثل بيعه المساجد والزوايا ومقامات الأولياء ومقابر الإسلام وإضاعة دماء كثيرة وحقوقًا عديدة وتمليكه الأراضي لغير أصحابها وفعله بالأهالي فعل ملك قوم جديس وتجارته بالمأموريات العلمية والملكية فإنها لا يحصيها كتاب وها نحن منتظرون حكم الله ليحم بيننا وبين هذا الجبار والله خير الحاكمين اهـ

ثمرات

قلت إذا كان المتصرف الموما إليه بالأوصاف المذكورة فهو بلا شك منجر بمأموريته لا غاية له إلا كسب الدرهم والدينار بأي حيلة كانت غير ميال بخراب البلاد وخيانة الدولة والملة ومما هو موضوع للتعجب مطاولته بإبقاءه كل تلك المدة مع كثرة التشكيات عليه وكثرة عزل من لا يتشكى منه بل يقال بحسب الإيجاب لكن نتأمل حيث خرج من القدس أن لا يعود ولا يؤلى غيرها بعد ما كان منه مما كاد يكون متواترًا وقضية إفتاء غزة التي شاعت وذاعت إذ لا شيء أصلا يدعو إلى فصل ذلك العالم الفاضل الذي اتفق القوم على علمه وفضله وعفته وشرفه وسيظهر بالتحقيق جابة الأمر ويستريح لواء القدس من العناء الذي طال مداه

ووردت لنا هذه الرسالة من مكاتبنا في القدس

وصل لطرفنا جناب عزتلو أحمد أفندي أبازه رئيس بلدية بيروت المشور بالإدارة والإستعداد مأمورًا لإجراء التحقيقات التي كانت أعربت عنها جريدة الجوائب في بعض أعدادها وبوصوله غب المذاكرة مع وكالة متصرفية القدس ومجلس الإدارة صار تأليف لجنة لإجراء ما ذكر وأعضاؤها جناب عزتلو ميرالاي الرديف إسماعيل بك وجناب فضيلتلو مفتي القدس

الشريف حسيني زاده السيد محمد طاهر أفندي وجناب مكرمتلو خالدي زاده السيد عبد الرحمن نافذ أفندي عن أعضاء مجلس تمييز حقوق اللواء وجناب علمي زاده السيد محمد أسعد أفندي من وجوه وأعيان نفس القدس وجناب علي زاده مودتلو السيد موسى أفندي فيض الله رئيس المركز وجناب أبو السعود زاده مودتلو السيد أحمد أفندي من وجوه وأعيان نفس القدس أيضًا وجناب بغوص أفندي زكار العضو الدائم بمحكمة التجارة وميتا أفندي سيروفيم والخواجه فرط من أعضاء المجلس البلدة وتعين لإجراء الأمور الكتابية باللجنة المذكورة جناب مكرمتلو خالدي زاده السيد موسى أفندي عمران رئيس كتاب دائرة التمييز والبادنابون رئيس روحاني اليهود وتخصص لانعقاد هذه اللجنة الصالون الكبير بدائرة الحكومة وبالأمس الجمعة جرى افتتاح الجلسات وحسبما فهمنا أنه جرى تلاوة الأوراق الرسمية ومن الآن وصاعدًا كلما وقفنا على شيء نقدمه بصفة الهدية لجريدتكم الغراء فنسأله تعالى أن يوفّق سعادة الرئيس المشار إليه لفعل الخير وأن يقرن بالسداد سائر تصرفات أولياء الأمور إنه قريب مجيب

قد قرأنا بهذه الدفعة ما ذكرتموه بخصوص حصر التبغ فنقول أن اللسان يعجز عن وصف مقدار ما نشاء من المضرة وأنواعها من هذا الحصر الذي كانت مفاعيله مشتقة من اسمه فإنه أضر بالزراع والتجار والمشترين فالأمل فتح طريق لذلك وهذا يمكن إرجاعه لحسابه السابق

حوادث محلية

المرجو من حضرة المشتركين في الجهات الذين لم يدفعوا إلى الآن قيمة الإشتراك أن يتكرموا بدفعها ولهم الفضل والرجاء من المشتركين الذين تنتهي مدة اشتراكهم في ١٥ ربيع الأول القادم أن يتكرموا بدفع بدل الإشتراك حتى لا يحصل تأخير في إرسال الثمرات

أفادنا مكاتبنا في الشام أن ركب الحج الشريف والمحمل يدخلان في هذا اليوم إلى دمشق

كنا ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات قطعة بخصوص حصر الدخان والدخولية في مصر وبينا ما نشاء بسبب ذلك من المضار وتأملنا التبصر بذلك والمساعدة بإلغائه والآن وجدنا في الجوائب أنه قد ألغي انحصار الدخان وفوضت إدارته إلى عدة من الجار بصورة الإلتزام فسررنا بذلك متأملين إلغاء الدخولية أيضًا ليتم النفع وتكمل الفائدة

في ليلة السبت الماضي انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى الشيخ إسماعيل الحافظ الطنطاوي الشهير بعلم القراءات المتوطن في بيروت من مدة تفوق عن عشرين سنة وقد كانت وفاته أشبه بالفجأة حيث لم يصر ذا فراش وإنما أحس ليلا بألم بكتفه وخاصرته فمات من وقته وقد أسف عليه الجميع وعد موته مصيبة على بيروت وقد كان مشهده حافلا يشهد بفضله وتقواه ورثاه كثير من جملتهم محرر جريدتنا فإنه رثاه بمرثية مطلعها

سبحان من هو في البقاء أصيل
وسواه يدركه الفناء ويزول

في يوم الخميس الماضي صباحًا حضر إلى بيروت في البابور الفرنساوي جناب الفاضل الماجد صاحب المكرمة سمين زاده السيد علي رضا أفندي قائمقام نقيب الأشراف في طرابلس وقد حظينا بمشاهدته وشرف إلى مطبعتنا

نتأسف من عدم تأليف جمعية إلى الآن في الشام لإعانة عيال الرديف مع أنهم في حالة يرثي لها العدو ومع كون أهالي الشام أولي حمية وغيرة وطنية ويوجد فيهم من ديدنه عمل الخير فلا جرم كان ذلك موضوعًا للعجب العجاب ولا يلتفت إلى الأعذار الفارغة التي يتفوه بها البعض من أن من يتصدر لهذا العمل يقصد نفع نفسه لأنه عذر أقبح من ذنب إذ كان المطلوب تأليف الجميعة من أهل العفة والديانة والثروة الذين يهمهم عمل الخير لا ممن هو يصد ذلك ألا يوجد في الشام من هم مثل أعضاء جمعية بيروت الذين جعلوا على أنفسهم مرتبات شهرية علاوة على أتعابهم وسعيهم وإننا لا نزال نتكلم بهذا الموضوع حتى يتحقق له محمول حسن فهنالك نقدم الثناء والدعاء لأهل الخير والإحسان

الأخبار الأخيرة

جاء في أخبار التلغراف أن إنكلترة ترى من اللازم إعطاء الدولة العلية فرصة سنة لتتمكن من إجراء الإصلاحات وأن المجلس قبل بهذا الرأي وأن الجرائد الألمانية نشرت أخذ روسيا من الدول جواب إعلان وزيرها وأنه مرض لها وأن روسيا تعلم أن إعطاء تلك الفرصة لإجراء الإصلاح ممكن وأن المجلس الروسي مصمم على ترك التجهيزات العسكرية إذا أبرم الصلح بين الدولة العلية والإمارتين وأن الصلح مع السرب استتب على إبقاء الحال كما كانت ومنح عفو تام وترك العساكر أراضي السرب بعد اثني عشر يومًا من إمضاء الإتفاق لكن لا تكون معاهدة صريحة وأن الدولة العلية أطالت الهدنة بخصوص الجبل الأسود ٢٠ يومًا وأن الباب العالي أخذ جوابًا من العجم عن سؤاله عن العساكر المتجمعة في الحدود وأن الشاه أكد أن ذلك لم يكن إلا احتياطًا لعقوبة التركمان ويقال أن الروسية صنعوا قنطرتين لقطع النهر وخبؤوهما إلى وقت الحاجة إليهما ويمكن وضعهما بالاحكام في أقل من ساعتين وقد جمعت الأوراق المتعلقة بإثارة الفتنة منذ نشأت إلى انفضاض المؤتمر وجعلت كتابًا سيطبع ويقدم إلى مجلس المبعوثين العثماني ثم ما أشاعته الجرائد الأجنبية بخصوص مرض مولانا السلطان الأعظم لا أصل له وإنما ألم به وجع ضرس اعتيادي زال بالكلية كما أعلن ذلك حضرة ناظر الخارجية الجليلة وأن صحة عظمته جيدة

وفي التلغرافات الأخيرة بتاريخ ٣ آذار أن أمير السرب بعث برسالة برقية يثبت بها شروط الصلح وأن السلام مأمول الثبوت وبتاريخ ٤ عن باريز أن الجنرال اغناتيف سيذهب إلى برلين ولوندرة وباريز

ورد في البرق أن سعادة متصرفنا رائف أفندي خرج من الأستانة والمنتظر حضور سعادته قريبًا

في الوقت أن سفارة دولة إيران في الأستانة أجرت التزيينات في محل السفارة يوم عيد ولادة الشاه وقد قرنت علامة الدولة بعلامة دولة إيران إشارة للروابط بينهما

في البصيرة أنه حضر إلى الأستانة ٥٥ مدفعًا من معمل كروب مختلفة العيار

وفيها أن مجموع ما وصل إلى لجنة الإعانة الحربية من إمارة تونس الجليلة بلغ إلى الآن ٢٢ ألف ليرة و٥٠٠ ليرة فرنساوية والمسموع إبلاغ ذلك إلى ماية ألف ليرة (فنقدم الشكر والثناء لأهل الغيرة والحيمة)

وفيها أن صاحب السعادة كاظم باشا من أعضاء دار الشورى طبع ونشر منظومة هجوية بحق حضرة صاحب الأبهة والدولة مدحت باشا الصدر السابق فجمعت من طرف الضابطة وشاع أن الحكومة السنية وبخث (كاظم باشا) الموما إليه

بوشر بتشكيل عسكر الملة في الحجاز بتشويق صاحب الدولة والسيادة أمير مكة المكرمة

عاد إلى الأستانة صاحب العطوفة أوديان أفندي مستشار النافعة المرسل إلى باريز بمأمورية مخصوصة وفي يوم حضوره إلى الأستانة توجه إلى محل الصدر الأعظم

أن ولي عهد أمير بخارى حضرة عبد الملك خان أدى هذه السنة فريضة الحج الشريف وأن حضرة أمير مكّة المكرّمة عمل له من الرعاية والحرمة ما هو فوق العادة والمسموع أنه يحضر بهذه الأيام إلى الأستانة العلية (إن الموما إليه من الرجال الشهيرين بمخاربة الروسية)

أخذنا خبرًا بجمع بقية رديف الصنف الثالث والمستحفظ (بصيرة)

في الجرائد التركية أنه كان الحج بهذه السنة ٢٠٠ ألف في جبل عرفات فضج الجميع في وقت التلبية بالدعاء بنصرة الدولة والملة ولم يحصل بحمده تعالى ما يكدر من جهة الأمراض وهذا الخبر يوجب الإبتهال والممنونية

إعلان

الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون

فرنك

كتاب تكملة رد المحتار على الدر المختار لصاحب
٢٣ الفضيلة الشيخ علاء الدين أفندي عابدين (مجلد ٢) بدون تجليد
٢٠ الديوان المسكي لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب
٢٠ أطواب الذهب للزمخشري مع شرحه للشيخ يوسف أفندي الأسير
١٠ كشف الإرب عن سر الأدب لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب

غروش

١ البناء في علم الصرف
١٠ القانون الأساسي

عبد القادر قباني